السوداني: نظامنا السياسي يحترم كل المعتقدات والمذاهب والأديان والتوجهات



أكد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، اليوم الأربعاء، أن النظام السياسي في العراق يحترم كل المعتقدات والمذاهب والأديان والتوجهات، مبينًا التطور الواضح بكل مناسبة في أداء هذه المهام أمام ملايين الزائرين على مدى أيام.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء، في بيان تلقته "المطلع" إن "رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني أجرى، اليوم الأربعاء، زيارة إلى مدينة الكاظمية لمتابعة سير تنفيذ الخطة الخاصة بالزيارة المليونية لإحياء ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام)".

وأضاف البيان، "قدم رئيس الوزراء التعازي للعراقيين والمسلمين بهذه المناسبة، مثمناً الجهود المبذولة من الوزراء وأمين بغداد، واللجنتين الأمنية والخدمية والوقف الشيعي وهيئة الحج والعمرة والأمانة العامة للعتبات وخصوصاً العتبة الكاظمية المقدسة، لتأمين الزيارة التي يشارك فيها ملايين الزوار من داخل العراق وخارجه".

وتابع، "استمع رئيس الوزراء إلى شرح مفصل عن سير تنفيذ الخطة، قدمه وزير الداخلية ورئيس اللجنة الخدمية للزيارات المليونية وقائد عمليات بغداد وقائد الفرقة الثانية والأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة".

وأكد رئيس مجلس الوزراء، بحسب البيان، أن "مثل هذه المناسبات تعكس قدرة الدولة ومؤسساتها على القيام بمهماتها، فضلًا عن مستوى الحرص والمسؤولية والتفاني لكل المسؤولين والمنتسبين"، مشدداً على "ضرورة بذل المزيد من الجهد الاستثنائي طيلة هذه الأيام لغاية انتهاء الزيارة".

وأضاف، أن "الزيارات للمراقد الدينية في المدن المقدسة من أهم الواجبات التي تضطلع بها كل وزارات ومؤسسات الدولة والمجتمع"، مضيفًا، أن "الدولة بكل سلطاتها تحرص على توفير الأجواء المناسبة للمواطنين، لإحياء وأداء الشعائر الدينية".

وتابع، أن "نظامنا السياسي يحترم كل المعتقدات والمذاهب والأديان والتوجهات"، مشيرًا إلى، أن "المسؤولية تتضاعف علينا في تهيئة كل المتطلبات الأمنية والخدمية لتأمين الزيارة والشعائر والدينية".

وبين رئيس الوزراء "نشهد تطوراً واضحاً بكل مناسبة في أداء هذه المهام أمام ملايين الزائرين على مدى أيام"، مؤكدًا على "ضرورة استمرار الجهد الخدمي خصوصاً بعد انتهاء مراسم الزيارة".

وأضاف، "مستمرون بمنهج عدم عسكرة المدن وهو أحد الأساليب التي اعتمدناها في هذه الزيارة"، مبينًا، أن "المؤسسات الأمنية أدت واجباتها بمختلف المستويات من أطراف المدن وصولاً إلى مركز تجمع الزيارة في الكاظمية".

وأكد رئيس الوزراء "واجبنا التصدي لتصرفات البعض، الذين يحاولون تسييس المناسبة عبر شعارات وممارسات لا تمثل سلوكية وأخلاق مجتمعنا".

وأضاف، أن "العمليات الاستباقية التي أنجزت مهمة وهي جزء من الاستحضارات، خصوصاً في أطراف المدينة ونأمل استمرارها من أجل تحقيق الأهداف المرسومة"، مؤكدًا، "الفعاليات المجتمعية وجهود المواطنين عامل أساسي في نجاح الزيارات المليونية".

وأشار السوداني إلى، أنه "يتوجب على مؤسسات الدولة إدامة الصلة والتنسيق مع هيئات المواكب والعناوين المجتمعية"، موضحًا، أن "تقديم الخدمة والتبرع وضيافة الزائرين تعبير عن حجم الكرم العراقي الأصيل".

وأكد السوداني على "دور الإعلام المهم في هكذا مناسبات لتعريف المواطنين بجهود الدولة ومؤسساتها في تقديم الخدمات"، مبينًا، أن "التنظيم العالي للزيارة في ظل هذه الجموع عامل نجاح يحسب للأجهزة الأمنية والخدمية".